بسم الله الرحمن الرحيم

منتهى ادراب البحث للعضد

لله الحمد والمنة وعلى نبيك الصلاة والتحية اذا قلت بكلام ان كنت ناقلا فيطلب الصحة او مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الاعجاز اذ المنع في عرفهم طلب الدليل على مقدمة اذا اشتغلت به منع مجردا او مع السند ولا يدفع السند الا اذا طابقه سالما او نقضه بالتخلف او عورضه بدليل الخلاف ففي الصورتين صرت مانعا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام ازلي ناقلا عنه المقاصد او مدعيا بدليل انه اسند الكلام حقيقة الى ذاته وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل او ينقضه بالجلبة فقيل انه اضافة القدرة الازلية ويمنع مستندا بانه حقيقي او يعارضه بانه تأدية الحروف المحادثة فيمنع بأن يقال لا نسلم ان الكلام مركب من الحروف ان الكلام لفظي اذا جعل اسما وعلى الفؤاد دليلا

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة في الوجود للشيخ عمر الطالد الدشتي رحمه الله تعالى

وبعد فهذه رسالة في تحقيق معنى الوجود لحضرة امير حاشية الرهام الطنبوري مع شرح العقائد الدوانية رحمها الله تعالى اعلم ان الاشعري الوجود عينه الموجود في الممكن والواجب والمتكلمون ان الوجود غير الموجود في الممكن والواجب والحكماء ان الوجود عينه الموجود في الواجب غيره في الممكن وهذا الذي عليه محققو المتكلمين ايضا اما قول الاشعري ان الوجود عينه الموجود في الظل فالذي حمله على ذلك انكاره الوجود الذهني لان الوجود لا يصح حمله في الخارج على الموجود وذلك لقاعدة المقررة ان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له في نفس الامر فلو ثبت الوجود للموجود في الخارج لزم ان يكون الموجود سابقا على الوجود فيلزم ان يكون الموجود موجودا قبل وجوده فيلزم تقدم وجوده على وجوده وهو محال دوري وهو أي الاشعري لا يقول بالوجود الذهني فلا لذا جل هذا الى القول بان وجود كل شيء عينه بمعنى ان ما صدق عليه الذات يصدق عليه انه في الخارج وجود لا ماهية لان هناك شيئين متمايزين احدهما وجود والآخر ماهية كما قال غيره وعلى هذا فالوجود عنده عبارة عن ذات شيء يرد عليه ان السواد مثلا لا يجوز حمله الوجود مواطأة فلا يقال الوجود سواد مع ان وجود كل شيء عنه فتلخص من كلامه انكار الوجود بالكلية اذ لا شيء عنده الا ذات الشيء كما قررنا وفيه ان المادة الصرفية كفرد انكر الوجود ونفاه انتهى كلام الاشعري رحمه الله تعالى وقال المتكلمون ان الوجود غير الموجود وزائد عليه وهم فرقتان فرقة قالوا ان الوجود امر وجودي اورد عليهم بانه وجودي لزم ان يكون له وجود وهكذا فيتسلسل اجابوا بان وجود الوجود نفس الوجود انه لا يحتاج الى وجود آخر فوجود الحادث من فيضه سبحانه وتعالى ووجود الحق من ذاته وعلى كل لا يلزم ان يكون للوجود وجود نعم يرد عليه القاعدة المقررة وهي ان ثبوت لشيء فرع ثبوت المثبت له في نفس الامر ويلزم ان يكون الشيء قبل وجوده وهو باطل والفرقة الثانية ذهبوا الى انه امر اعتباري ينتزعه العقل فرد معقول ثان لذوات

في الخارج اصلا بل في الذهن فالمجعول في الخارج الماهية لا الوجود عندهم كما ان ما قبله الجعل
يرد على الماهية بالوجود وعند الاخرى المجعول الوجود بمعنى الذات فهو من قبيل الاول فتلخص
من المذاهب الثلثة ان الوجود عند الاخرى معناه مبدأ الآثار وان لم يذكره وعند الغير الكون
في الاعيان ولبين لهذين المفيه على وجه التحقيق بوجه يكشف عن وجه الوجود المرام كما
حققه الاعلام من محققي علماء الكلام والحكماء فنقول واعلم ان للوجود المطلق معنيين احدهما
الوجود بمعنى الكون في الاعيان والثاني الوجود بمعنى مبدأ الآثار اي محل صدور الاشياء
فالمعنى الاول يدور على الثاني وجودا وعدما بمعنى ان العقل متى رأى الآثار الصادرة عن شيء
ينتزع منه الوجود بمعنى الكون في الاعيان ضرورة ان المعدوم لا تصدر عنه اثر فلا يكون مبدأ فلا
ينتزع العقل منه وجودا بمعنى الكون في الاعيان فالوجود بهذا المعنى اي بمعنى الكون في الاعيان
حقيقة وهو بمعنى مبدأ الآثار مجاز من باب ذكر الخاص وارادة العام لان كل وجود بمعنى مبدأ
الآثار الخارجية بدون العكس لجواز ان يترتب الآثار الخارجية على الذات كالواجب والنبط
هذا تنقيح المرام فاعلم ان العقل ينتزع من الماهيات الموجودة وصفا فيصطلح عنها بالكون
في الاعيان بحيث يقول هذه الماهية موجودة اي كائنة في الاعيان ثم يترتب الآثار على تلك
الماهية باعتبار اتصافها بهذه الصفة كالحركة الصادرة من الانسان مثلا فان العقل ينتزع
منه من حيث كونه كائنا في الاعيان بوجود ما وهذا الانتزاع للعقل الى جميع الماهيات الصادرة عنها
الآثار في بادي الرأي فاذا وصل الى الواجب رتب الآثار على ذات الواجب من غير ان ينتزع منه هذا
المعنى وهو الكون في الاعيان فذات الواجب نفسه وجود بمعنى مبدأ الآثار فيفي ان الآثار تترتب
عليه نفسه من غير اعتبار وصف زائد هو الكون في الاعيان وهذا كما يقال ان صفات الله عين
ذاته بمعنى ان ما يترتب على الصفات في الحوادث يترتب على ذات الواجب كما هو عند اهل الحكيم محققي
علماء الكلام فالوجود بمعنى الكون في الاعيان وصف اعتباري لا وجود له في الخارج زائد
على الممكن يشترك فيه كل من يصدر عنه الآثار في بادي النظر وعند التحقيق لا حصة للواجب

منه في الواقع فان ذاته تقوم مقام الحصة في كونه مبدأ الآثار فذاته وجود خاص بمعنى مبدأ الآثار وان لم يكن
وجودا بمعنى الكون في الاعيان بل الكون في الاعيان الذي هو وجودات خاصة تترتب عليها الآثار مبدأ
الوجود هذه ذات الواجب وجود خاص يترتب عليه الآثار التي من جملتها الكون والوجودات الخاصة التي
التي يترتب عليها الآثار فان قلت تلخص ان الوجود في الواجب معناه مبدأ الآثار وفي الممكن الكون في الاعيان
فرجع الخلاف الى مجرد اللفظ فقط فان القائل بانه غير زائد هو بمعنى الكون في الاعيان لا بمعنى مبدأ الآثار
قلت جوابه ان الوجود بمعنى الكون في الاعيان في بادي النظر يشترك في الواجب والممكن فيصح ان يقال انه
اي الوجود عين في الواجب غير في الممكن بهذا الاعتبار اي باعتبار انه في بادي النظر مشترك ثم بعد تحقق
العقل اياه يحكم بان الوجود في الواجب تعالى معناه مبدأ الآثار ففي جملة كان الوجود مشتركا وجواب آخر
بان يقال ذكر ما يدل على المعنى المصدري وارادة مبدأه شائع فيما بينهم كما قالوا صفات الله عين ذاته
فمعنى الآثار التي تترتب على صفة العالم مثلا فينا تترتب في الواجب على ذاته فبهذا الاعتبار صح
ان يقال ان وجود الواجب الخاص بمعنى مبدأ الآثار فرد منه مطلق الوجود هذا كله اذا قلنا ان ليس
للواجب حصة من الوجود بمعنى الكون في الاعيان وهو التحقيق كما قدمناه واسقناه واما
اذا قلنا ان للواجب حصة منه كما يزعمه المتكلمون وهو غير زائد فيكون النزاع معنويا محالا
فيه وقد عممت وضوح بطلانه التبيه ثم لا يخفى ان ما ذكرناه من ان الوجود عين الواجب
معناه مبدأ الآثار وان الوجود في الممكن معناه الكون في الاعيان وهو زائد واعتباري المراد
منه الوجود الخاص لا مطلق وجود او الوجود المطلق الكلي كونه امرا اعتباريا مما لا شبهة فيه
وهو عرض عام مقول بالتشكيك بخلاف الوجود الخاص المندرج تحته مطلق وجود كوجود
الواجب ووجود زيد ووجود البحر وهكذا فهذا الذي وقع الخلاف فيه وقد غفل عن هذه
التنبيه معظم الطبقة فخبطوا خبط عشواء وما يقال ان الوجود مفهومه بديهي وحضوري
محال ان يعقل فلتكن الوجود عين الواجب بالمعنى المذكور اراد ابو وجود ما حتى لا ينافي
فان قلت وهل الوجود المطلق مشترك معنوي يتقوم بالخصائص كوجود زيد ووجود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وبعد فهذه رسالة تتعلق بثمرة الخلاف في موضوع المنطق هل هو المعلوم التصوري والتصديقي او المعقولات الثانية المنطبقة على المعقولات الاول (اقول) وبالله التوفيق (اعلم) اولا انهم اختلفوا في موضوع القضية في قولنا مثلا كل انسان حيوان هل الموضوع الافراد ابتداء او الماهية في ضمن الافراد ومن هذا وقع النزاع بين المتقدمين والمتأخرين في موضوع المنطق هل هو المعلوم التصوري والتصديقي او المعقولات الثانية المنطبقة على المعلوم المذكور اذ هو المعقول الاول عند انطباقه عليه فانه انزل درجة منه عند التعقل وانما قيدنا المعلوم المذكور بالانطباق عند كونه معقولا اولا اذ المعلوم التصوري والتصديق مطلقا شامل للمعقولات الثانية وامامن حيث انها منطبقة عليه فهو معقول اول فقط وهي معقول ثاني بيان ذلك ان موضوع المنطق مقيد بالايصال وما توقف عليه الايصال كالجنسية والفصلية والتناقض والعكس ومن المعلوم ان الافراد جزئية والجزئي لا يوصل الى مجهول مطلق ولو فرضنا ايصاله انما يوصل الى جزئي مثله وهو ليس بمعتبر عند المميزين هو ليس ميزانا بل شيئ خاص ليس شيئ خاص واذا لم توصل الافراد الى المجهولات فينتقل الكلام ما هو اعلى منها ومنطبق عليها بحيث تكون تحته بلا واسطة وهو ماهيته هيارتها كالحيوان الناطق الذي هو ماهية الانسان المنطبق عليه اذ هو عبارة عن الافراد وليس فوقه بواسطة الا الحيوان الناطق وكذا القول بالقياس كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فان افراد الانسان والحيوان جزئية لا توصل الى مجهول كلي فتعين النقل الى ماهيتها الكلية هذا على القول بأن موضوع القضية الافراد ابتداء ولا شك ان ماهية الافراد في التصور وكذا في التصديق هو المعلوم التصوري والتصديق المنطبق عليه الايصال وما يتوقف عليه اي المقيد بالايصال وصحة الايصال والمعلوم التصوري والتصديق المقيد بصحة الايصال الايصال هو موضوع المنطق فان الحكم على الحيوان الناطق بالجنسية حكم عليه بالايصال والحكم على الحيوان بالجنسية حكم عليه بما يتوقف عليه فالايصال وما يتوقف عليه الايصال محمول

كذا في الواجب تخصص بتعريفه عنها او هو حصص مختلفة متكثرة بانفسها بمعنى ان وجود كل واحد غير وجود الآخر قلت مذهبان فمند الرازي هو مشترك معنوي يتخصص بالاضافات كوجود زيد ووجود بكر والفرس ووجود الجوهر ووجود العرض ويرد عليه ان وجود الواجب بحقيقته مخالفة لوجود الممكن فان معناه في الواجب مبدأ الآثار وفي الممكن الكون في الاعيان وعند البعض ليس مشتركا معنويا بل كليا مشككا فان الوجودات الخاصة حصص مختلفة الحقيقة فوجود زيد غير وجود عمرو وهكذا وظهور هذا المذهب في الواجب والممكن واضح وكذا في وجود الجوهر والعرض ايضا فان الوجود الاول لا يحتاج الى ما يقوم به بخلاف الثاني اذ وجود العرض تابع لمعروضه واما في وجود زيد ووجود عمرو وهذا الفرس وذلك الفرس ففي الظاهر انه مشترك معنوي وتنبيه هذا الوجود المذكور معناه الكون في الاعيان واما على مذهب الشيخ فمشترك لفظي اذ هو بعين ما اضيف اليه ويرد عليه ان الوجود المطلق بمعنى الكون في الاعيان ليس مشتركا الا في بادي النظر وعند التحقيق لا حصة في الواجب كما ذكرناه واما الوجود بمعنى مبدأ الآثار شامل للكل وهو كلي مشكك بينه الواجب والممكن فان حقيقته مختلفة فيهما فاتضح تشتمل على تنبيهات الاول معنى قولنا الله موجود هو مبدأ الآثار ومعنى قولنا زيد موجود هو كائن في الاعيان يعني فيه مبدأ الآثار الثاني ان وجود الممكن صادر من الله تعالى يعني بجعله لو لاحظه العقل انتزع منه معنى الكون في الاعيان الثالث ليس المجعول الوجود في الخارج والا لزم ان يكون موجودا خارجيا بل المجعول اتصاف الماهية به الرابع وجود زيد مثلا عبارة عن تشخص ماهيته والفاعل هو الله تعالى فتلك التشخص هو الوجود الخاص وهو حالة تحصل للماهية وهي سبب لانتزاع الوجود المطلق عنها اي عنه الماهية فتلك الحالة هي الكون المخصوص في الاعيان فيكون حصة من الوجود المطلق بمعنى الكون في الاعيان الخامس معنى الوجود ما قام به الوجود وعليه لا يصح ان يقال الوجود موجود قلت معنى الوجود موجود

كان انتهى من نقله ١٣٢٨
صحت مقابلته على اصله